

٣
٥
١
٢
١
١

جامعة اليرموك

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
برنامج ماجستير التربية في الإسلام

الجوانب التعليمية في كتاب العلم
من صحيح الإمام البخاري وشروح الحافظ
ابن حجر العسقلاني

إعداد الطالب

إبراهيم محمد إبراهيم الطوالبة

إشراف

الدكتور مصطفى المشني (مشرفاً شرعياً)

الدكتور محمد عليمات (مشرفاً تربوياً)

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من
علق إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم
علم الإنسان ما لم يعلم﴾

(العلق، ١-٥)

الجوانب التعليمية في كتاب العلم من صحيح الإمام البخاري
وشروح الحافظ ابن حجر العسقلاني

إعداد الطالب

إبراهيم محمد إبراهيم الطواله

بكالوريوس شريعة، أصول الدين والدعوة، الجامعة الأردنية، ١٩٨٢

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة اليرموك،
تخصص التربية الإسلامية

لجنة الإشراف

الدكتور مصطفى المشنقي (مشرفاً شرعياً)

الدكتور محمد عليم (مشرفاً تربوياً)

الدكتور فاروق السامرائي (عضواً)

الدكتور محمد الملكاوي (عضواً)

د. محمد عبد الله عيسى



إلى والدي العزيز رحمه الله تعالى
إلى أُمي الحنون حفظها الله
إلى أخي الذي يشجعني دائماً على متابعة
التحصيل
إلى زوجتي وأولادي
إلى الدعاة إلى الله الذين يتطلعون إلى نصرة هذا
الدين، أهدي لهم هذا الجهد المتواضع في خدمة
التربية الإسلامية لاستئناف دورها في كليات
التربية في الجامعات المعاصرة. وأسأل الله القبول
الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أكرم المرسلين، وبعد،
أتقدم بالشكر والإمتنان الجزيلين، للأستاذين الكريمين، الدكتور مصطفى المشني،
والدكتور محمد عليجات، المشرفين على رسالتي هذه، لما قدماه لي من وقت وجهد
لتصويب دراستي وتقويمها، فلهما مني خالص الدعاء، جزاهما الله عني خير الجزاء.
وأقدم بخالص شكري للأستاذين الفاضلين الدكتور محمد ملكاوي، والدكتور
فاروق السامرائي، على قبولهما مناقشة هذه الدراسة. ولكل من كان سببا في
تصويبها وتنقيحها.

والله أسأل أن يجعل ذلك في ميزان أعمالهم يوم القيامة.

ثبت المحتويات

١	الفصل التمهيدي.....
٢	المقدمة.....
٢	التعريف بالدراسة.....
٢	اسئلة الدراسة.....
٣	التعريفات الاجرائية.....
٣	اهداف الدراسة.....
	حدود الدراسة ٣
٤	اهمية الدراسة.....
٤	منهجية الدراسة.....
٥	اجراءات الدراسة.....
٦	الفصل الاول: حياة الإمام البخاري والحافظ ابن حجر العسقلاني ومكانتهما العلمية.....
٧	المبحث الاول: حياة الإمام البخاري ومكانته العلمية.....
٧	اسمه.....
٧	نشأته:.....
٧	حياته العلمية.....
٨	شيوخه:.....
٩	تلاميذه:.....
٩	ثناء العلماء عليه.....
١١	المبحث الثاني: حياة الحافظ ابن حجر ومكانته العلمية.....
١١	اسمه ونشأته:.....
١١	طلبه للعلم:.....
١٣	حياته العلمية:.....
١٤	أخلاقه وشمائله:.....
١٤	شيوخه:.....
١٥	تلاميذه:.....
١٦	المبحث الثالث: أهمية صحيح البخاري وفتح الباري.....
١٦	أهمية صحيح البخاري.....
١٨	منهج البخاري في صحيحه.....
١٩	أهمية كتاب فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني.....
٢٠	منهج الحافظ العسقلاني في فتح الباري.....
٢١	وصف عام لكتاب العلم.....

٢٣	الفصل الثاني: مكانة العلم وأدابه
٢٤	المبحث الأول: مكانة العلم
٢٤	مفهوم العلم
٢٧	ثمرات العلم
٢٨	المبحث الثاني: آداب العالم
٢٨	[١] التواضع
٢٩	[٢] الحرص على تبليغ العلم
٣٠	[٣] ردّ العلم إلى الله
٣١	[٤] تخير الوقت المناسب للتعليم
٣٢	[٥] أن يعمل العالم بعلمه
٣٣	المبحث الثالث: آداب المتعلم
٣٣	[١] توقير وتعظيم أهل العلم
٣٤	[٢] ملازمة ومصاحبة العلماء
٣٥	[٣] الحرص على مجالس العلم والمواظبة عليها
٣٨	[٤] الحياء في العلم
٣٨	[٥] ضرورة التعفف، والكسب الحلال لطالب العلم
٣٩	[٦] الإنصات للعلماء
٤٠	[٧] التنافس في طلب العلم
٤١	الفصل الثالث: خصائص التعليم الإسلامي في كتاب العلم
٤٢	خصائص التعليم الإسلامي المستنبطة من كتاب العلم
٤٢	المبحث الأول: استمرارية التعليم
٤٣	شمولية التعليم
٤٣	أ. تعليم الأطفال
٤٥	ب. تعليم الكبار
٤٥	ج. تعليم المرأة ✓
٤٦	المبحث الثاني: مراعاة الفروق الفردية
٤٧	التدرج
٤٨	التيسير
٥٠	الفصل الرابع: عناصر المنهاج في كتاب العلم
٥١	تمهيد
٥٢	المبحث الأول: الأهداف التعليمية في كتاب العلم
٥٢	أ- الإيمان بالله وحده
٥٣	ب- الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٥٣	ج- المحافظة على العبادات واتقان الطهارة
٥٤	د- تعلم القرآن الكريم وتعليمه

٥٥	المبحث الثاني: المحتوى التعليمي
٥٥	أ- القرآن الكريم
٥٥	ب- الحديث النبوي الشريف
٥٦	ج- العقيدة الإسلامية
٥٦	د- الأحكام الفقهية
٥٧	المبحث الثالث: الأساليب والوسائل التعليمية
٥٧	أولاً : الأساليب التعليمية
٥٧	١- السؤال
٦٠	٢- ضرب الأمثال
٦٣	٣- التكرار
٦٥	٤- مذاكرة العلم ومراجعتها
٦٦	٥- الغضب في الموعظة
٦٦	٦- رفع الصوت بالعلم
٦٧	٧- تنوع أوقات التعليم
٦٨	٨- المكان الظاهر وحُسن الهيئة
٦٨	ثانياً: الوسائل التعليمية
٦٨	١- الرحلة في طلب العلم
٧١	٢- القراءة والعرض
٧٢	٣- التعليم بالإشارة
٧٢	٤- كتابة العلم
٧٣	المبحث الرابع: التقويم
٧٥	الخاتمة
٨١	المصادر
٨٥	المراجع
٨٩	الملخص باللغة الإنجليزية

الجوانب التعليمية في كتاب العلم من صحيح الإمام البخاري وشروح الحافظ ابن حجر العسقلاني

إعداد الطالب

إبراهيم محمد إبراهيم الطوالبه

إشراف

الدكتور مصطفى المشني (مشرفاً شرعياً)
الدكتور محمد عليمات (مشرفاً تربوياً)

الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان الجوانب التعليمية في كتاب العلم من صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى، وشروح الحافظ ابن حجر العسقلاني. واشتملت الدراسة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

فقد تضمن الفصل التمهيدي تعريفاً بالدراسة وأسئلتها والتعريفات الإجرائية المتعلقة بها ومحدداتها وأهميتها ومنهجيتها والدراسات السابقة قبلها ثم اجراءاتها.

وتضمن الفصل الأول ترجمة للإمام البخاري ونشأته وسيرته العلمية وشيوخه وتلاميذه، والأهمية العلمية لكتابه، وترجمة للحافظ ابن حجر ونشأته وسيرته العلمية وشيوخه وتلاميذه، وبيان أهمية كتابه فتح الباري.

وتناول الفصل الثاني مكانة العلم والعلماء، وآداب العالم والمتعلم وأهمية التعليم في حفظ الأمة المسلمة في صراعها الحضاري بين الأمم.

وتطرق الفصل الثالث إلى الخصائص التعليمية في كتاب العلم مثل: الاستمرارية والشمولية في التعليم، ومراعاة الفروق الفردية، والتدرج، والتيسير، والتبشير، وتخير الوقت المناسب للتعليم.

وشمل الفصل الرابع عناصر المنهاج في كتاب العلم من حيث الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي والأساليب والوسائل التعليمية وكذلك التقويم، ثم النتائج والتوصيات التي أرجو من خلالها تقديم خدمة للفكر التربوي الإسلامي المعاصر.

الفصل التمهيدي

ويشتمل على:

المقدمة

- ☐ التعريف بالدراسة
- ☐ أسئلة الدراسة
- ☐ التعريفات الإجرائية
- ☐ أهداف الدراسة
- ☐ حدود الدراسة
- ☐ أهمية الدراسة
- ☐ منهجية الدراسة
- ☐ إجراءات الدراسة

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. وبعد:

فإن من من الله تعالى على أمة الإسلام أن أكمل لها الدين، ثم أتم عليها نعمته، قال الله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأنعمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ [المائدة: ٣].

وجاء الإسلام خاتماً للرسالات السماوية، ليرسي قواعد متينة واضحة للتصور الصحيح عن الإنسان والكون والحياة وفق آيات محكمة مفصلة جاء بها القرآن الكريم، ومن خلال احاديث نبوية، جعلت من العلم وسيلة لذلك التصور الصحيح، قال الله تعالى ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد﴾ [فصلت: ٥٣].

وابتدأت دعوة الإسلام بالعلم والقراءة قبل الذكر والعبادة، وقبل الايمان والتصديق. ليكون العلم مفتاحاً لما بعده ضمن دائرة تعاليم وحي الله. قال الله تعالى ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾ [القلم ١-٥].

ومن هنا فقد وقع اختيار موضوع الدراسة من السنة النبوية المطهرة على كتاب العلم من صحيح الإمام البخاري وشروح الحافظ ابن حجر العسقلاني، لما لهذين المصدرين من أهمية في مجال تأصيل جوانب التربية الإسلامية. ولتسهيل طريق الاستفادة منها.

التعريف بالدراسة

وتشمل التعريف بالإمام البخاري، والحافظ ابن حجر، وبصحيح البخاري، وفيه كتاب العلم، وكتاب فتح الباري في شرح صحيح الإمام البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني. وقد أفردت الفصل الأول لبيان ذلك بالتفصيل.

أسئلة الدراسة

السؤال العام: ما الجوانب التعليمية التي وردت في كتاب العلم، من خلال صحيح الإمام البخاري، وشروح الحافظ ابن حجر العسقلاني؟

ويتفرع عن هذا السؤال ، الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما أهمية حياة الإمام البخاري، والحافظ ابن حجر العسقلاني، ومكانتهما العلمية، في الجوانب التعليمية الواردة في كتاب العلم؟
٢. ما نظرة الإسلام إلى العلم، ومنزلة العلماء؟ وما الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها العالم والمتعلم؟ وذلك من خلال كتاب العلم؟
٣. ما خصائص التعليم الإسلامي في كتاب العلم؟
٤. ما مدى توافر عناصر المنهاج في كتاب العلم؟

التعريفات الإجرائية

عرّف الباحث الجوانب التعليمية التي يعنها في عنوان الدراسة على النحو التالي:

هي مجموعة من القيم والأهداف والخصائص والوسائل والأساليب، التي تبرز من خلالها معالم التعليم، وتظهر حدوده. بل إنها تمثل الأجزاء الرئيسة في مسيرة التعليم.

أهداف الدراسة

وتتلخص في النقاط التالية :

١. التعرف على حياة الإمام البخاري، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وبيان مكانتهما العلمية.
٢. بيان مكانة العلم في الإسلام، ومنزلة العلماء، ثم آداب العالم والمتعلم.
٣. إبراز أهم خصائص التعليم الإسلامي في كتاب العلم.
٤. التأكد من توافر عناصر المنهاج في كتاب العلم.

حدود الدراسة

وتتمثل فيما يلي:

- (١) اقتصر الباحث في دراسته على كتاب العلم في صحيح الإمام البخاري، والذي تضمن ثمانين حديثاً، موزعة على ثلاثة وخمسين باباً، حسب ماوردت في تقسيم الإمام البخاري لأبوابه، وذلك لإجماع العلماء على أهميته، ومكانته بين كتب الصحاح.

(٢) اقتصر الباحث في شرح أحاديث كتاب العلم على كتاب فتح الباري في شرح صحيح الإمام البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني، لما لهذا الشرح من أهمية علمية معتبرة عند علماء الحديث، بل ويُعدّ من أفضل شروح صحيح الإمام البخاري، حيث ذكر الحافظ ابن حجر فيه لطائفاً وقيماً تربوية متميزة، كان لها أثر كبير على بلورة عناصر البحث.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الأحاديث النبوية الصحيحة، التي تُمثّل المصدر الثاني في الشريعة الإسلامية بعد كتاب الله. وتقوم عليها مقومات الشخصية المسلمة في تأصيل الفكر التربوي المعاصر عند المسلمين لمعالجة الخلل التربوي الذي اعترى مسيرة التربية المعاصرة بسبب التغريب، والغزو الثقافي.

وتستمد أهميتها أيضاً من أهمية كتاب صحيح الإمام البخاري، الذي أفرد فيه كتاباً خاصاً للعلم، كما وأنّ كتاب فتح الباري في شرح صحيح الإمام البخاري للحافظ ابن حجر، فيه من اللطائف التربوية ما يجعل البحث متميزاً في مجاله.

منهجية الدراسة

(١) اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ، حيث يتفق هذا المنهج مع طبيعة البحث ، ويساعد في استخلاص القيم التربوية والتعليمية ، التي تضمنتها نصوص كتاب العلم، والتي حوت كثيراً من الأهداف والخصائص والمبادئ والطرائق والأنشطة التعليمية.

(١) المنهج الوصفي التحليلي: هو المنهج الذي يركز فيه الباحث على وصف ظاهره معينه ماثلة في الموقف الراهن فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها.
انظر المرشد في كتابة البحوث التربوية، ص ٢٨-٢٩، د. عبدالرحمن صالح و د. حلمي محمد فوده، و اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية د. احمد سليمان عوده والدكتور فتحي ملكاوي، ١٠-١١٥.

اجراءات الدراسة

قام الباحث بالاجراءات التالية:

- (١) جمع الآثار التربوية في كتاب العلم من خلال صحيح الإمام البخاري، ثم تتبع شرحها في كتاب فتح الباري للحافظ ابن حجر، وذلك بغية الوصول إلى الجوانب التعليمية، لتغطية متطلبات عناصر الدراسة.
- (٢) تحليل النصوص التربوية لاستخراج الجوانب التعليمية، وتوجيهها بطريقة تنسجم مع تحقيق أهداف الدراسة.
- (٣) حاول الباحث ربط العلاقة الوطيدة بين الجوانب التعليمية في كتاب العلم وبين إمكانية الاستفادة منها في جوانب التعليم المعاصر.
- (٤) قام الباحث بعزو جميع الآيات القرآنية إلى مواطنها في السور القرآنية.
- (٥) قام الباحث بعزو الأحاديث الواردة في كتاب العلم ، أو شرح الحافظ ابن حجر، إلى مواطنها، وخرّجت الأحاديث الأخرى التي استشهدت بها خلال التعليقات في الدراسة، من مصادرها.

فقه السيره، تأليف الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، طبعة جديدة مزيّدة ومنقحة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثامنة والسابعة، دمشق، ١٩٧٩/١/٢٣ م.

الفكر التربوي العربي الإسلامي الأصول والمبادئ، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة البحوث التربوية، ١٩٨٧ م.

فلسفة التربية الإسلامية. د. عمر القومي الشيباني، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٨. في ظلال القرآن. سيد قطب، ج١، ط٧، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

القانون الإسلامي وطرق تنفيذه. أبو الأعلى المودودي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٥ م.

كتاب العلم والعلماء. محمد محمود الراميني، عمان، ١٩٦٦. المثال في القرآن الكريم. د. محمد جابر الفياض، ط١، ١٩٨٨ م، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة.

مجلة رسالة المعلم. عدد ٤، مجلد ٣، ١٩٩٢ م، وزارة التربية والتعليم، الأردن. مجلة رسالة المعلم. عدده، مجلد ٢٩، ت١ ١٩٨٨ م، وزارة التربية والتعليم، الأردن، مجلة الإنماء العربي للعلوم الإنسانية.

مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها. د. عبد الرحمن صالح عبد الله ناصر أحمد الخوالدة، جامعة اليرموك، محمد عبد الله الصمادي، وزارة التربية والتعليم، عمان، دار الفرقان فرع إربد مقابل جامعة اليرموك، ط١، ١٩٩١.

المرشد في كتابة البحوث التربوية. د. عبد الرحمن صالح عبد الله، د. حلمي محمد فوده، ط٥، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، مكتبة المنارة، مكة المكرمة.

معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، مشهور بن حسن بن سلمان ورائد بن صبري، دار الهجرة للنشر والتوزيع، السعودية، ط١، ١٩٩١ م.

مناقب ابي حنيفة، للإمام الموفق بن احمد المكي، المتوفي سنة ٥٦٨، ج ١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨١.

مناهل العرفان في علوم القرآن، بقلم الأستاذ الشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة.

المنهاج التربوي بين الأصالة والمعاصرة، د. إسحق الفرحان و د. توفيق مرعي وأحمد بلقيس، دار الفرقان دار البشير، ط ١، ١٩٨٤.

المنهج التربوي من منظور إسلامي. د. يعقوب حسين نشوان، دار الفرقان، ١٩٩١، ط ١، عمان.

منهج جديد للتربية والتعليم. أبو الأعلى المودودي، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

The Educational Aspects in Kitab Al-Elm From the Sahih of Imam Al-Bukari and the Explanations of Ibn Hajar Al-Askalani

Prepared by

Ibrahim Mohammad Ibrahim Al-Tawalbeh

Supervised by

Dr. Mustafa Al-Mashni (Religion Supervisor)

Dr. Mohammad Oleimat (Educational Supervisor)

Abstract

This study aimed at expressing the educational aspects in Kitab Al-Elm from the Sahih Imam Al-Bukari, and the Shurooh (Explanations) of Al-Hafiz Ibn Hajar Al-Askalani, this study included a production, four chapters and a conclusion.

The introduction included an account of the study and its questions and the procedural definitions related to it, the limitation of the study, its importance, the method, the literature, and the procedures of the study.

The first chapter consisted of a profile of Imam Al-Bukhari, his life, his scientific bibliography, his shaikhs and students, the scientific importance of his book. The study also included a profile of Al-hafiz Ibn Hajar, his life, bibliography, his shaikhs and students, and the scientific importance of his book Fath-Albari.